السنة الثانية

ثمن النسخة ٤٠ صانتيما

العدد ٣٧

(الرسائل)
باسم مدير الجريدة وصاحب امتيازها المسؤول
الطاهر زروق
٢٧ — نهج زروق — ٢٧
القيروان تونس)
الاشتراك : عن سنة فرنكات ٣٠

صبرة

اقرؤ
صبرة
سبوعيا كل يوم جمعة

يوم الجمعة في ٣٠ محرم الحرام ١٣٥٧
الموافق ١ افريل سنة ١٩٣٨

الغراب — يا امام — الوطنية — ❀ قد قفلت الصادقية ❀ ونعقت البوم فيها ❀ بحياة — التنفيذية —
الثعلب — مرحي مرحي يا عطية ❀ هذه هي العبقرية

فادركت ان للتونسيين عدوا شديدا من بينهم اخطر من اي عدو لانه مقنع بقناع الصداقة. وادركت ان لنا ايضا رجعية تونسية. ادركت هذا يا سيدي القاري عندما رايت مصيبة الصادقية حلت بالبلد فتصدع لها قلب كل تونسي ما عدا هؤلاء الذين لم يكتفوا بان يلازموا الصمت فاخذوا يدسون ويعملون للتفرقة بين شباب هذا البلد بشراهة وشهوانية حيوانية لن تفعلها الكلاب الضواري بفريستها

اغلقت الصادقية في وجه ابنائنا

فاهتزت الامة لهذا وتحمس الشباب الزيتوني واراد تأييد اخوانه. فزرع هؤلاء بينه اوراقا حشوها سم ناقع يقولون له فيها ان من تريد الاحتجاج لفائدته هو — مدرسي — يحتقرك ويسخر منك. وهكذا ارادوا ان يحيو ذلك التعصب الممقوت بين المدرسيين والزيتونيين وان يبعثوه من جديد. بعد ان تقلص ظل هذا واخذ الكل مدرسيون وزيتونيون يعملون جنبا لجنب في كل الهيئات الادبية الشابة يقولون هذا ثم يصفون انفسهم بانهم حماة الجامع — وما هم في الحقيقة الا حمأة قذرة وطفيليات لا يحاولها العيش الا في المستنقعات الكريهة النتنة

اما نافث هذا السم — بالخصوص — فهو ذلك الذي اغتصب جمعية ادبية بالقهر فلم يجد في هاته البلاد من يبرر له عمله سوى — لاديش — العدوة اللدودة للتونسيين والصديقة الحميمة لكل من يحمل فأسا يريد به هدم هاته الامة. وهكذا راينا يا سيدي القاري لاول مرة الرجعية الفرنسية تمديدا للرجعية التونسية. بل وهكذا ادركت اننا امام خطر يجب ان نحتاط له اكثر من غيره لان هذا الخطر يلبس العمامة والبرنس

خطر جديد

لا ادري اين سمعت وممن سمعت ذات مرة ان التونسيين وحدة متكافئة لا تجد بينهم الرجعية ولا البرجوازية. بل الكل تونسيون يهمهم شيئا واحدا هو مصلحة هذه البلاد. لا ادري ممن سمعت هذا ومتى سمعته وانما اذكر اني صفقت له وآمنت به وقتذاك الا ان الليالي والحوادث اطلعتني على بله هاته الفكرة وعلى غرتي انا. واخيرا فقط

كلام فارغ

الاخوة ...

الحرية المساواة الاخوة

ترى هذه الكلمات الشعرية منقوشة على قوائم كل تمثال وتراها مطرزة بالقصب الذهبي على قماش كل علم مثلث وتراها مكتوبة باحرف بارزة على النقود التي تتعامل بها ومطبوعة بالوان زاهية على اوراق البريد ولا تمر ساعة إلا وترى ما يذكرك بهذه الكلمات الثلاث حتى صارت منقوشة ومطرزة ومطبوعة على قلوبنا وفي داخل انفسنا تسبح بها الالسن ويسبح في معانيها الخيال. وتقول السيدة «ماريان» انه من اهم مباديها السير بمقتضى هذه الكلمات الثلاث الحرية والاخوة والمساواة. ويقول مؤرخو السيدة ماريان انها اشترت هذه الكلمات بثلاثة ملايين شهيدا من ابنائها البررة. ويقول انها صفقة رابحة وماريان مسرورة بهذه الصفقة

نحن في تونس المحمية بالعلم المثلث المزدان بالكلمات الثلاث. ونحن في عصر الوزارة الثالثة للواجهة الشعبية في تاريخ الجمهورية الثالثة. مع كل هذا فالشعب التونسي باسره يقسم بالله ثلاثا انه لم ير خيال الحرية ولا ظل الاخوة ولا طيف المساواة. فما معنى هذا؟ هل طلقت ماريان مباديها؟ هل ابدلت مباديها العالية بالظلم والتفوق والعبودية. لا. لا بد ان هناك سوء تفاهم من الواجب ان نبحث فيه ونفتش عنه حتى نعثر عليه ونزيله وهذا ما اخذت على عاتقي ان اقوم به ولابتدى بمبدأ الاخوة فاضعه تحت المكرسكوب فأراه: الاخوة. الفرنسي والتونسي اخوان. الفرنسي في سعة من العيش والتونسي يموت جوعا. ومع ذلك هما اخوان؟ يظلم الفرنسي التونسي فيعاقب التونسي المظلوم ويجازى الظالم ومع ذلك هما اخوان؟ الفرنسي يحتقر التونسي اخاه ويزدريه ويعامله بشدة و و ومع ذلك هما اخوان؟ فهل يصح ان يقع هذا بين اخوين ارضعتهما ماريان واحدة؟ وبعد الدرس والفحص وجدت: في اوروبا او على الاصح (في قسم من اوروبا) كانكلترا مثلا قانونا ما زال معمولا به الى اليوم يفضل الابن البكر عن بقية اخوته واخواته. فاذا توفي انكليزي فللابن البكر الارث واللقب وللبقية البكاء وقبول التعازي. وهكذا فنحن والفرنسيون اخوان ولكن على الطريقة الانكليزية. لهم وحدهم الحق في الارث ولنا... اخوتهم ولله الحمد - دوعاجي -

من القصبة الى الكتيبة

او تسري الحمى في جسم المحموم

بقدر ما سرى خبر غلق المدرسة الصادقية وطرد او ابعاد الاستاذ الباهوان لا أظن لان كل تونسي كان على علم من هذا في اقل من لمح البصر بل لا ابالغ اذا قلت قبل ان تهتم به الصحف انفسها سرى الخبر فكثر القيل والقال وكثرت الحواشي على هذا الحادث ومات كل شيء. مات احتلال هيتلير للنمسا ومات - تقدم فرانكو في اسبانيا - وماتت - تتبع المخدرات وبقي - سيد اليوم - كما يقول الافرنسيون حادث الصادقية اينما ذهبت واينما حلت في المقهى في - الترام - في - المسجد - في - الحمام - في كل مكان لا تسمع إلا هاته اللفظة - الصادقية - فكنت تسمع هذا الحوار الذي سمعته انا من عشرين فم بل من ثلاثين من فم التاجر من فم بائع الخضر من المتوظف من كل - التونسي -

- توه في الاخر ما لقاو الاحرمان اولادنا من التعليم آه

اما هذه الآهات فكانت تتصاعد من الصدور كأنها قذايف بركان. هذا عند الشعب اما المصاون واعني هذا التلامذة تلامذة الصادقية فقد كان هؤلاء في صمت عميق يدلك على ما في قلوبهم من اسى نحو ابعاد استاذهم وغلق مدرستهم. وعفوا سمعت احدهم يقول: توه البياته هوما اللي خرجوا من المدرسة لكن احنا آش عملنا هذا يدلنا باللي الحكومة قاعدة تتسبب» واعجبني هذا المنطق من هذا التلميذ بالرغم عن صغر سنه. ولم يكن

الزيتوني للصادقي: احنا ما ينجموش يسكرو لنا الجامع اعلى خاطر الناس تصلي فيه

الحوار اقل حماسا في الكتيبة وبين طلبة الجامع الاعظم منه في ساحة القصباء ففي - قهوة الحداد - جلس اثنان من طلبة الجامع - دار بينهما هذا الحديث

- لكن من فضلك هذا ما يهمناش وزيادة هذا يا اللي اطرد واحد مدرسي..

- الا امدرسي او غير مدرسي هو تونسي قبل كل شي وبربي قللي الماطري وبو رقيبة وصفر وجماعتهم وقت اللي تنفاوا وتغربوا هل كان هذا على خاطر المدرسيين فقط ام على خاطر تونس.

وتركت الكتيبة والقصباء ونزلت الى باب البحر ولكم كانت دهشتي عظيمة عند ما سمعت افرنسيين يتحدثان في نفس موضوع اليوم

- أري ان هذا ضرب للحرية الشخصية والا في منطق يعاقب استاذا كان كل ذنبه ان كان خارج وظيفته ذا نشاطا سياسا او فكريا

- لكن الحريات يا هذا مواهب وليست بحقوق حتى تعطى لامثال هؤلاء

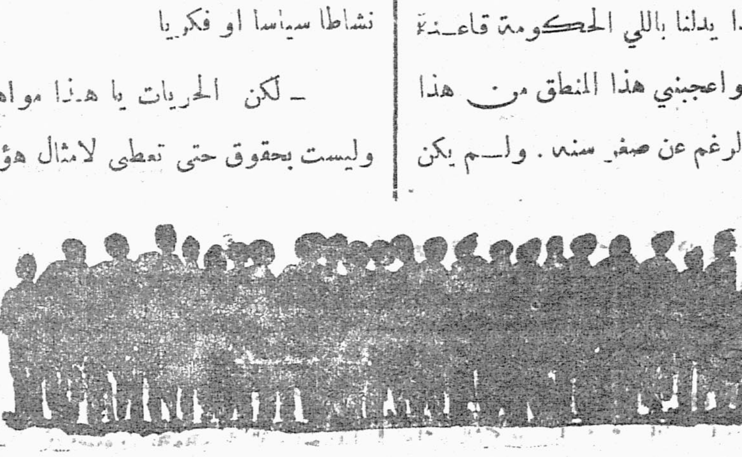

رسائل

سيدي شيخ الجامع الاعظم وفروعه

اسمح لفضولي يا صاحب الفضيلة ان يقدم اليكم تقريرا في حادث وقع بمعهدكم العامر صبيحة يوم الثلاثاء الماضية وما حمله على هذا إلا اعتقاده انكم على غير علم منه

سيدي الاستاذ

بين ما كان التلامذة يسارحون درسهم صبيحة اليوم المذكور بالفرع الخلدوني اذ سمعوا جعجعة ورأوا ضربات تقع على طفل قصير كدقات - ساعة القصباء - من يد طفل طويل والسبب هو ان - الفاعل - ادعى ان - المفعول - به قال له - قاق - بقلقلة القاف الموحد الفوقية في غير اصطلاح المطبعة.

سيدي الاستاذ. طفل عملاق يبلغ طوله مترا و ٨٠ يضرب طفلا لم يتجاوز - المتر - بعدو كل هذا امام نائب حضرتكم المحترم هذا يعد اهانة للمعهد وتحديا لنائبه الذي يمثلكم

سيدي نرجو ان تنصفوا - المفعول - به نظرا لقصر قامته من - الفاعل - الطويل القامة. اما اسمي هذين الطفلين فاني لا اتذكر إلا اسم احدهما - اسم الفاعل - وهو يا سيدي اذا بحثتم عنه سوف لا تجدونه سوى الدكتور احمد بن ميلاد استاذ درس - حفظ الصحة - وما قلت اولا انه طفلا إلا لاعتقادي ان الدكتور في تلك الساعة رجع به الغضب او كلمة - قاق - الى عصر الطفولة فشمر عن ساعديه ولكم الصبي المسكين. وفي انتظار بحثكم تقبلوا يا حضرة الشيخ كامل احتراماتي مع املي في تطهير معهدكم من الاساتذة الاطفال

انا اكره التعصب الديني وامقتـه واشمأز منه ولكن اذا وصل بي التسامح الى حد الابتذال او الى حد قلة الذوق ـ راجعت نفسي وكبحت جماح تسامحي هذا انا. يعني نكرة بالنسبة لمشايـخ الشـرع ورجال القضاء الذين يدعوهم وظيفهم لا الى التعصب الممقوت وانمـا الى شيء من الرصانة في مناطق واجباتهم فان يعجبني الشيخ الذي يذهب الى الكنيسة في حين ان الراهب لن تحدثه نفسـه بزيـارة مسجدا او جامع ـ ربما كان هذا القياس غير صحيح. ولكن اسمع ما اقصه عليك

احتفلت الجالية الافرنسيـة ـ على حد تعبير زين العابدين ـ بتدشين كنيسة باجة وكان ممن حضر القداس ـ صاحب السماحة فضيلة قاضي باجة. نعم فضيلة قاضي باجة. ولا ادري اي شيء دعاه الى حضور هذا القداس اهو امـر من قاضي القضاة بتونس ام هو التسامح ـ الخارق للعادة ـ هو الذي املى عليه هذا ام ماذا ؟ ـ قاضي المسلمين في قداس كنيسة مسيحية ـ تالله ان هذا صالح لان يكون عنوانـا لرواية هزلية مضحكة بطلها الشيـخ القاضي الذي لم يرتكب جرما ولـم يفعل مكروها وانما كان قليـل ذوق، وكان غير عارف بحدود وظيفه وكانت فعلته هاته مدعاة لانتقادات الكثيرين من سكان باجة حتى ان احدهم قال. مليـح تو القاضي مشى للكنيسة اعلى خاطر يمثل رئيس الديانة كمـا يقولوا لكن ربي اليهود اعلاش ما مشاش؟ـ ونحن لن نجد على هذا جوابا سوى ان ربي اليهـود يحترم وظيفه ويحترم نفسه !!

غدا

تصدر تونس الفتاة

مصائب قوم عند قوم فوائد

عند بائع الهروين

الاول للثاني : أشبيه الخاطر صار اليوم كل هكه ما يخفوش م البوليس

ـ تو البوليس لاهي هالايامات بالمتسولين

بمناسبة . .

بمناسبة عـودة الحاج حسن حسـني عبـد الوهاب « باشا » من الديار المقدسة والديار المصرية ادلى بتصريحات ـ للبتي ماتان ـ تحدث فيها عن الحـج وعن مصر وعن عرس ملك مصر . ولم يكن كل هذا لياخذ اهتمامنا لاننا قرانـا عنه في الجرائد المصرية وغيرهـا ولكن دهشنا لمـا عرفنا او لما قرانا ـ ان الابسانيين ـ اي الاحباش ـ كان عددهم هاته المرة كحجاج اكثر من السنين الفارطة ! فمن عرف هذا يـا ترى عم الحاج حسن أحجاج الحبشة هـم الذين افضوا اليه بهذا واذا كان هذا افلا يرى معي بان هؤلاء لم يحجوا هاته السنة إلّا ليقولوا للحجاج المسلمين ما نقله ـ فيما اظن ـ الينا ليكون الدوتشي وقتها حامي الاسلام ـ بحق وحقيق ـ ام ان عم الحاج حسني حج قبل هاته المرة مرات عديدة وعد حجاج عام ـ النجاشي ـ فوجدهم اقل بكثير لما عد هاته المرة حجـاج عام ـ موسوليني ـ

كل هذه فروضات اما الحقيقة او التي اعتقد انها الحقيقة فهو ان عم الحاج عبد الوهـاب راى نفسه امـام صحفيـا فرنسيـا مشهور ـ بلاطنيته ـ فاراد ان ـ ياخذ بخـاطرو ـ فاخبره بان السنيور موسليني كان هاته المـرة متسامحـا مع مسلمي الحبشة اكثر مما كان ـ النجاشي ـ هذه كل الحكاية فيمـا اعتقد وهي على حد تعبير المجمع اللغوي الملكي المصري ـ عبشقرا ـ ومعنى هذه كوكتيل بـلادة وبله وادعاء فارغ والله اعلم

الحاج الاخر ايضا

وبمناسبة حوادث الصادقية شمر الحاج الكونت عن ساعديه وشحذ فكـره وقلمه وراح يتحدث الى قـراء لادبش بما حدثه الاستاذ عطية مدير الصادقية وكان الاستاذ عطيه حدثة كما شاء وبما شاء . على ان الغـريب من هذا الحديث هو ان الاستاذ عطيه قال ان السياسة اخذت هاته الايام ترود حول المدرسة محـاولة الدخول فلم تنجح الا انها انتهزت دخوله ـ بيت الراحة ـ فدخلت بعـده واحتلت ادمغة التـلامذة الابرياء هكذا دخلت السياسة المدرسة الصادقية يعني ان الاستاذ عطيه لم يستطع ان يوجه التهمة طى الاستاذ البلهوان ايجابيا

ولم يفعل الحاج الناصر غير هـذا فانطق عجوزه البدوي بمقال ختمه بهذه الجملة «اللي يركب عالبهيم يحمل بصو» ولا اتحدث للقراء عن هذا المقال لانه يشم منه رائحة [redacted]...

باختصار

في تونس عندنا ـ تكية ـ لايواء العجز لهذا انشئت ولهذا السبيل شيدت غير ان الحكومة لم تشأ ان تعترف بها ولم تشأ ان تمنحها من ميزانها ولو ربع صنتيم . فهي عالة على ـ جمعية الاوقاف ـ تعولها هذه بنصف مليون في سنة في حين ان ليس لها وقف بربع فرنك . وليس هذا فقط فالتكية ـ التي تأوي العجز تـاوي المجانين ايضا في حين ان مستشفى المجانين كلف الميزانيـة التونسية ملايين عديـدة وليس هذا ايضـا فقط فهـي تـأوي ـ المكلوبين ـ اي الذين اصيبوا خـارج الايالة بعضوض كلاب مكلوبة وجاؤا مستشفى باستور وهكذا صارت الغرفة الواحدة من التكية تاوي الـ ٢٥ والـ ٣٠ في حين انها غير قابلة لاكثر من ١٠ كل هذا والحكومة ـ موش حابا تعترف بها وعلاش ؟ العلم عند الله وعند اهل الذكر اللي منهم م. قيون

أجوبة مقتضبة

ش. ك. اللوتـري او اليانصيب حلال ام حرام ؟ هذا السؤال يا سي شين كاف وجهه البعض الى احد علمـاء الدين الذين يلبسون البشمق والكشطة فلم يجب عليه فكيف تريدني ان اجيب انا في حين اني لا البس لا الكشطة ولا البشمق

ص. ه. اظنك مخبولا وإلّا كيف تطلب من امثال ـ المسرحي ـ ان يكتب كلاما مفهوما . الغموض هو كل ما يمتاز به استاذنا اما الراقصة التي كلف بهـا قبلا والتي وضعت في اخر هذا الاسبوع طفلا . كن مطمئنا يا سيدي لان اصدقاءه ـ اصدقاء الشيخ لا الطفل يقسمون انه لم ينل منها اكثر مانلت انا من قريتنا قاربو

الذ المغانـي

على احسن شمع لن تجده إلّا في تسجيلات فهـي فـون

أهل الفن

عثمان التياس

الموسم على وشك الانتهاء . . . الاتحاد ابدى وبرهن في هاته الحلقة الثانية من حياته انه ليس سوى عمل اجرامي ضد الفن المسرحي [illegible] البلاد . . لم يقدم الاتحاد في هذا الموسم سوى ثلاثة روايات جديدة خالد بن يزيد [illegible] وبعد السيف والقضية المشهورة والباقي كله مثل قبل.. اين الرواية الثالثة التي احرزت على جائزة في المباراة ولماذا لم تمثل . . وربما خشي الاتحاد اضافة فضيحة اخرى في سلسلة فضائحه اذا مثلها لقد اهملت لان حتى الاتحاد اعترف اخيرا انها لا تصلح للتمثيل ... اذا ولماذا اجازها؟ سل لجنته التي سماها فنية والتي لا تحوي إلّا قطعا متلكئة من الزمن الغابر الذين لا يعرفون الرواية المسرحية والبعض من مفلوكي الادباء الذين كل همهم ان يكونوا في كل شيء تكتب عنه الجرائد بشرط ان تقرن اسماؤهم به وتبرز مطبوعة يقراها الخاص والعام . . هذا ما حدث الفنانون به انفسهم عند ما شاهدوا اعلانات رواية عثمان التياس التي مثلها واعاد تمثيلها المستقبل سنة ١٩٣٦ والتي وان تكن رواية طيبة فانها ليست من النوع الذي يجب ان نشاهده ثلاثة او اربعة مرات . ومثلت الرواية واذا كان هناك شيء جديد شاهده رواد المسرح في تمثيلها هاته المرة فهو عجز شافية وسقوطها في دور – وحيدة هانم – الشيء الذي جعلهم يتذكرون فضيلة ويترحمون – اذا صح هذا التعبير – على نبوغها الذي خنقه الاتحاد واستغنى عنه ولم يشأ المنهني ان تكون الرواية خالية من شيء جديد فادخل عليها [illegible] الحان – علي بابا – فجاء ابرد من [illegible] الليالي – اما الممثلين الذين نجحوا في ادوارهم فهم بوليمان – عثمان – صالح الزواوي – عنتر باشا – البشير الرحال [illegible] عامر بك وقد ابدع الاخير بالرغم انه فقنا بـ « الواحد » وعلى خاطر الشيء جاء في الواحد . والواحد هو اللي عمل الواحد .. وعلى كل فقد كان الرحال كالعادة ديوثا ناجحا ذوق ثمانية وعشره

الكمنجة والناي

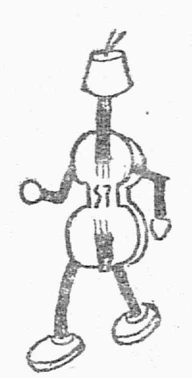

توقع الكل هذا اي توقع الكل ان تثور زوبعة في الراشدية – وفعلا ثارت الزوبعة ليلة – حفلة المذياع – فقد خطب السيد جمال الدين بو سنينة خطابا تحدث فيه عن الرشدية وما عملته الى حد اليوم في سبيل احياء الفن التونسي وذكر الافراد العاملين عليه وفيها . وذكر انها اتماما لما هي بصدده فقد اتفقت مع السيد علي الدرويش الفنان النابغة على ان يعطي دروسا في الموسيقى بمعهدها . ذكر كل شيء إلّا معلم الراشدية الاول الاستاذ محمد التريكي وملحنها وما قاساه هذا في سبيل الراشدية وما اضاع من وقت وما اخرج من فن الخ . وغاض هذا التريكي فوجه استقالته الى رئيس الرشيدية مبينا فيها الاسباب الانفة الذكر . وسرى الخبر – تحت الصور – وكثرت التعاليق وكثر الهرج والمرج بين ابناء الفن فاحد يقول – مسكين التريكي والله ما يستاهل . واخر يقول – ايه ايه يستاهل على خاطر ما حبش يفهم روحو . اما التريكي فقد قبع في قعر داره واخذ يعض اصابعه ندما على ما فعل خصوصا وانه بعد يومين من تقديم استقالته

قدم السيد علي الدرويش الذي تنتهز هاته الفرصة لنرحب به وبفنه .

شهيد المسرح

[illegible] يستطيع [illegible] هذا اللقب [illegible] محمد [illegible] . لو ضربة مكانة – ولكن اعلى مراتبه وان شاء الله للمرة الاتية

اما تعبير هذ[illegible] قاري فهو ان جمعية النج[illegible] مثلت في الاسبوع الفارط [illegible] ماري تيدور وكان يقوم بد[illegible] – شبشوب وفي فصل من الفصول يقتل احد الضباط – سيمون [illegible] القائم بدور الضابط القاتل – الشتيوي [illegible] شبشوب – ما يخلي – حبيب [illegible] مع الشتيوي وراى هذ[illegible] ان هذه فرصة لانتقامه فعوض ان يوهم الناس انه ضربه بالخنجر – ضربو بحق وحقيق – وسال دم شبشوب المسكين وجيء بالطبيب وللمرة الثالثة لم يفلح [illegible] القضاء على حياة شبشوب. و[illegible] اصدقائه بتونس هذا الخبر قال[illegible] فيه خذا من عندي ثلاثة [illegible] ما بعثليش الفلوس – [illegible] الولي الصالح العارف بالله بن توررت

المدير وصاحب الامتياز الطاهر زروق

المطبعة الفنية نهج المفتي رقم ١٩

شؤون البلدان

امراة تموت جوعا بسيدي عمر بن حجلة

انها لحكاية دامية ينفطر لها كبد كل حساس حكاية هاته المراة المسكينة التي بعثت بابنها البالغ عمره ٩ اعوام الى سيدي عمر بن حجلة لياتيها بما تتصدق به الحكومة على العواجز . وجاء الولد السوق ولكن لصغر سنه تخلف عن – المناداة – فرجع لى [illegible] كئيبا حزينا فارغ اليد فاثرت [illegible] هاته الصدمة ومن الغد ماتت جوعا و[illegible] تركت هذه المسكينة طفلا وطفلة لنا امل في ان تكفلهما السلطة المحلية فلا يموتان جوعا ايضا

غطرسة الطبيب بشلار

اذا كان الاطباء رسل الرحمة والانسانية فان طبيب الاستعمار بشلار خالف هاته القاعدة فاضحى رسول النقمة والغطرسة والجبروت يعامل مرضاه معاملة السيد لعبيده ففي الاسبوع الفارط بسيدي عمر بن حجلة ضرب هذا الطبيب مريضا وبعد ان اشبعه ضربا امتطى سيارته ورجع للقيروان وترك المرضى يعودون من حيث اتوا . فهل ادارة حفظ الصحة على علم من هذا ؟

الرجل السعيد هـو :

الذي يستمع الى اغاني فتحية – والذي يتناول غذاؤه وعشاؤه في مطعم المنشية ببطحاء باب سويقة – والذي يؤثث [illegible] من عند بو شيبة بنهج القصبة عدد ١٤٥ بتونس